لا مقابل له فلو كان له مقابل لكان كالتقييد
على حد سواء فقلت له فما تحقيق العبارة فقال
وهما وصفان لذات احدية برية عن المنكر
والتشبيه ومعلوم ان الصفات توجب
المثلية وغيرها كما اوجبت الذات على نفسها
انعدام الصفة والاسم فافهم وسألته
رضي الله عنه عن قوله تعالى ولا تركنوا الى
الذين ظلموا فتمسكم النار الآية فقال هذه
الآية متضمنة العدم اختيار العبد مع ربه
وهو مقام ابراهيم الخليل الذي امرنا الله باتباعه
اذا علمت ذلك فاعلم ان الامر كان صفة من
صفات النفس كما ان الظلم ايضا صفة من
صفاتها فهي موصوفة بالظلم والامر كان في
هذه الآية لاعتمادها على نفسها ودعواها
انها اعلم واكمل من غيرها ولو تعلم ذلك من نفسها



اقوام من امته يقرؤن القرآن لا يجاوز جناجرهم فكيف
يكون هذه الاقوام متقربين اليه وكيف يتقربون
بعدم العلم الذي هو الجهل هذا عجيب والله اعلم
وسألته رضي الله عنه عن مقام المجاذيب في
الجنة فاجاب رضي الله عنه ليس للمجاذيب مقام
عملي فليس لهم في جنة الاعمال نصيب كما انه ليس لهم
مكان مخصوص يسكنون فيه ولا ينعمون بمأكل
ومشرب ولا ملبس ولا منكح ولا غير ذلك مما يتنعم به
المكلفون انما لهم نعيم المشاهدة فقط فهذا
هو الذي يشاركون فيه المكلفون لكن لهم خصوص
وصف في المشاهدة يتميزون به واطال في ذلك
ثم قال بل اقول ان السوقة وارباب الحرف والصنائع
اعظم نفعا من المجاذيب لقيامهم في الاسباب
النافعة لغيرهم ولكثرة خوفهم من الله تعالى اذا
وقعوا في ذنب ولا يرون لهم عملا يكفر ذلك الذنب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)